

أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير ممارسات إدارة الموارد البشرية (دراسة ميدانية على عينة من الشركات الاستثمارية في المملكة العربية السعودية)

أسم الطالب
سلطان الأنصاري

المشروع النهائي - 2
كلية الإدارة - جامعة مبدأوشن

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة مبدأوشن

التاريخ: يوليو 2026 - الفصل الدراسي الصيفي

3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1. المقدمة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اعتمدتها الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها؛ حيث يعرض التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث، وتصميم البحث وفق نموذج بصلة البحث، ومجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات، وطريقة جمع البيانات، وأنواع البيانات المستخدمة، ثم إجراءات التحليل الإحصائي، ويختتم الفصل بخاتمة تلخص ما ورد فيه.

3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

تطبيقات الذكاء الاصطناعي (المتغير المستقل): يُقصد بها إجرائياً درجة استخدام الشركات الاستثمارية السعودية محل الدراسة للأدوات والأنظمة الذكية في أعمال إدارة الموارد البشرية، مقاسةً باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول من الاستبانة، وتشمل أربعة أبعاد:

1. التوظيف الذكي وأنظمة فرز السير الذاتية: درجة اعتماد الشركة على الأنظمة الذكية في فرز طلبات التوظيف وترشيح المتقدمين وإجراء التقييمات الأولية.
 2. روبوتات المحادثة وخدمة الموظفين: درجة توفير الشركة لروبوتات محادثة تجيب على استفسارات الموظفين وتسهّل خدماتهم الذاتية.
 3. التحليلات التنبؤية للقوى العاملة: درجة استخدام الشركة لتحليلات البيانات في التنبؤ باحتياجات القوى العاملة ومعدلات الدوران.
 4. منصات التعلم التكيفي: درجة توفير الشركة لمنصات تعلم إلكتروني تقترح البرامج التدريبية والمسارات المهنية بحسب احتياج كل موظف.
- ممارسات إدارة الموارد البشرية (المتغير التابع): يُقصد بها إجرائياً درجة التطور المتحقق في ممارسات إدارة الموارد البشرية نتيجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مقاسةً باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني من الاستبانة، وتشمل أربعة أبعاد: الاستقطاب والاختيار والتعيين، والتدريب وتنمية الموارد البشرية، وإدارة وتقييم الأداء، وتخطيط الموارد البشرية واتخاذ القرار.

3.3. تصميم البحث (بصلة البحث)

اعتمدت الدراسة في تصميمها على نموذج بصلة البحث (Research Onion) الذي قدمه Saunders وزملاؤه، والذي يصور القرارات المنهجية للبحث في طبقات متتابعة من الخارج إلى الداخل، وذلك على النحو الموضح في الجدول الآتي:

طبقة البصلة	اختيار الدراسة	المبرر
فلسفة البحث	الفلسفة الوضعية (Positivism)	قياس العلاقة بين المتغيرات قياساً كمياً موضوعياً واختبار الفرضيات إحصائياً.
منهج الاستدلال	الاستنباطي (Deductive)	الانطلاق من الأدبيات والدراسات السابقة لبناء الفرضيات ثم اختبارها ميدانياً.
استراتيجية البحث	المسح الميداني (Survey)	ملاءمته لجمع البيانات من عينة واسعة وتعميم النتائج على مجتمع الدراسة.
خيار المنهج	كمي أحادي الأسلوب (Mono-method) (Quantitative)	الاعتماد على الاستبانة أداةً وحيدة لجمع البيانات الأولية.
الأفق الزمني	مقطعي (Cross-sectional)	جمع البيانات في فترة زمنية واحدة خلال العام 2026م.

كفاءة الوصول لأفراد العينة وسرعة المعالجة الإحصائية.	استبانة إلكترونية وتحليل بـ SPSS	الأساليب والإجراءات
--	----------------------------------	---------------------

جدول (1): تصميم البحث وفق نموذج بصلة البحث - من إعداد الباحث

3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من العاملين في إدارات الموارد البشرية والإدارات المساندة والمشرفين على مبادرات التحول الرقمي في الشركات الاستثمارية العاملة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

عينة البحث وطريقة اختيارها: نظراً لصعوبة حصر جميع مفردات المجتمع حصراً دقيقاً، اعتمدت الدراسة أسلوب العينة العشوائية البسيطة من الشركات التي أمكن الوصول إليها؛ حيث تُوزَّع الاستبانة إلكترونياً على (200) مفردة من مجتمع الدراسة، ويُتوقع استرداد ما لا يقل عن (150) استبانة صالحة للتحليل، وهو حجم يفي بمتطلبات التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة.

3.5. طريقة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات الأولية؛ حيث صُممت استبانة إلكترونية مكونة من قسمين: الأول للبيانات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي)، والثاني لمحوري الدراسة بواقع (16) عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي. وللتحقق من صدق الأداة تُعرض على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص لإبداء ملاحظاتهم على وضوح العبارات وانتمائها لأبعادها، فيما يُتحقق من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية واحتساب معامل ألفا كرونباخ، وتُعد الأداة ثابتة إذا تجاوز المعامل (0.70).

3.6. أنواع البيانات

البيانات الأولية: وهي البيانات التي تُجمع مباشرة من أفراد عينة الدراسة من خلال الاستبانة المصممة لهذا الغرض. البيانات الثانوية: وتشمل الكتب والدوريات العلمية المحكمة والرسائل الجامعية والتقارير المتخصصة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد استُخدمت في بناء الإطار النظري والدراسات السابقة وتطوير أداة الدراسة.

3.7. إجراءات التحليل الإحصائي

تُعالج البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك عبر الأساليب الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاهات إجابات أفراد العينة نحو عبارات المحاور.
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس العلاقة بين متغيري الدراسة والتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
5. تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لاختبار فرضيات الدراسة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

3.8. الخاتمة

عرض هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة؛ إذ حددت التعريفات الإجرائية لمتغيراتها وأبعادها، واعتمد التصميم الكمي وفق نموذج بصلة البحث بفلسفة وضعية ومنهج استنباطي واستراتيجية مسح ميداني مقطعي، وحدد مجتمع الدراسة بالعاملين في الشركات الاستثمارية بمدينة الرياض وعينة عشوائية بسيطة منهم، وجمعت البيانات باستبانة إلكترونية تحققت الدراسة من صدقها وثباتها، على أن تُحلَّل البيانات بالأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية عبر برنامج SPSS. ويمهد هذا الفصل للفصل الرابع الذي يعرض نتائج التحليل الإحصائي ومناقشتها.